

بيان صحفي

نساء كينيا تُستغل للحصول على المياه عندما تدعم الحكومات المجرمين

(مترجم)

ذكرت بي بي سي في ٢٥ نيسان/أبريل أن النساء الكينيات كثيرًا ما يتعرضن للانتهاك على أيدي بائعي المياه من القطاع الخاص الذين يستغلونهن بسبب ظروف الفقر التي يعانين منها. الهياكل الحكومية الحالية لا تُلبّي الطلب على المياه وتقوم الكيانات الخاصة غير المنظمة بامتصاص الحصة السوقية من خلال خدمات الشوارع الخاصة بها. إن بائعي المياه عديمي الإنسانية ليس لديهم أي مانع أخلاقي من مضايقة النساء والاعتداء عليهن جسدياً. حقيقة أن العديد من الرحلات يجب أن تقوم بها النساء في كثير من الأحيان بشكل يومي ما يعني أن هناك فرصة مفتوحة لهذه الاعتداءات الحيوانية. أظهر التقرير رواية امرأة تعرضت للهجوم علنا من جانب بائعي مياه متعددين، ما أظهر أن هؤلاء الرجال يشعرون بالحرية فيما يفعلون دون عواقب.

الأثار المجتمعية على هؤلاء النساء طويلة الأمد، حيث لا يتعين عليهن فقط تحمل صدمة العنف التي يتعرضن لها، ولكن هناك وصمة مجتمعية هائلة تؤثر عليهن على المدى الطويل. تم إطلاق حملات توعية عامة جديدة من المنظمات غير الحكومية وما شابه ذلك باستخدام علامات التصنيف الشائعة. ومع ذلك، فإن تأثيرها ضئيل على تأمين ممر آمن فعلياً للنساء المستضعفات، اللاتي غالباً ما يتم تكليفهن بمهمة جلب المياه من المنزل وإليه. الشاغل الأكبر هو للفتيات الصغيرات اللاتي قد يتم تكليفهن بهذه المهمة الغادرة للأسرة. وذكرت إحدى النساء أنها مرتاحة للغاية للعثور على بائعات مياه وليس رجال.

هذه الحقيقة المروعة المتمثلة في تدمير حياتك بسبب حق أساسي في الحاجة إلى الماء هي محاكاة ساخرة لإهمال الحكومة. لا يوجد أي سبب على الإطلاق لنقص المياه في القارة الغنية بالموارد في أفريقيا، والتي كانت في ظل الخلافة سلة غذاء العالم، والموضوع الجاد هنا هو سوء الإدارة الصارخ لاحتياجات الناس. الماء هو الحياة، والمخاطرة بحياتك لأجله يدل على أن الحكومة لا تهتم على الإطلاق بضمان كرامة النساء والأطفال في المنطقة.

هذه الممارسات غير القانونية المتمثلة في جعل النساء يدفعن أجسادهن عندما لا يكون لديهن المال لسداد ديونهن المائية لا يمكن تصوره في الخلافة على منهاج النبوة التي تعتبر المرأة أسمى شرف يجب الحفاظ عليه وحمايته. سيكون هذا هو الحال بالنسبة لجميع النساء، وليس للمرأة المسلمة فحسب. علاوة على ذلك، أوضح الرسول ﷺ أنه في النظام الاقتصادي للإسلام لا يمكن أن تكون هناك ملكية خاصة لتلك الأشياء التي تعتبر الموارد البشرية الأساسية لبقاء البشرية، والماء أحدها. قال ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ الْمَاءِ وَالْكَأْلِ وَالنَّارِ». وقال رسول الله ﷺ أيضاً: «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ بَيْتٌ يَسْكُنُهُ وَتَوْبٌ يُؤَارِي عَوْرَتَهُ وَجِلْفٌ أَلْبَسَهُ وَالْمَاءِ». لذلك، من واجب الخليفة ضمان وصول المياه الصالحة للشرب إلى جميع الرعايا كميّار للحياة الصحية. إن فكرة ترك هذه الحقيقة البسيطة للصدفة تبين مدى بُعد ما يسمى بـ"الثقافة العلمانية المتحضرة" عن تلبية احتياجات الناس.

نحث الأمة الإسلامية على رفض هذه الأنظمة العلمانية الليبرالية التي تغذيها بأمال زائفة في الحرية بينما تطيل معاناتنا بحرماننا من حقوقنا الحقيقية كبشر، وندعوها إلى العمل لإقامة الخلافة التي من شأنها أن تلقن أصحاب الأموال القذرة من هؤلاء المجرمين، ما يستحقون من عقاب شرعي على تعديهم على النساء المحتاجات بهذا الأسلوب الحقيق. إن شاء الله، هذا سيكون رمضان الأخير الذي نقضيه مع هذه العواقب الوخيمة للعيش دون حكم الله على هذه الأرض.



القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير